

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٥٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين النووي رحمه الله تعالى في باب الخوف وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ - [00:00:00](#) انها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما بعد فلا شك ان هذا حديث عظيم مخيف. وهو من حاجة الاخرة. وفيه يخبر النبي صلى - [00:00:20](#) الله عليه وسلم انه يؤتى بالنار كجهنم يؤتى بالنار يؤتى بجهنم يومئذ يعني يوم القيامة. لها سبعون الف زمام. الزمام هو ما يوضع في انف البعير يقاد به. البعير الناقة يوضع في انفه - [00:00:40](#) زمام ثم يقاد به ليسهل. فالنار هكذا في ازمة لكن كيف الزمام؟ ما حجم الزمام؟ لا شك انه عظيم ولا ادري كيفية ايه ده؟ يقول مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. هذا عدد عظيم يعني سبعون الف - [00:01:00](#) وفي كل مع كل واحد سبعون الف. يعني ما معنى هذا؟ ان النار عظيمة جدا. ويؤتى بها تقاد تجرجر بين والناس يرونها. يقول سبحانه كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:01:20](#) وجيء يومئذ بجهنم هذا الحديث شف وجيء يومئذ بجهنم كيف جيء بها؟ يجاء بها تقاد بالسلاسل وقال الله عز وجل اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظوا زفيرا. يعني النار ترى - [00:01:40](#) نار تشوف يقول سمعوا لها تغيظوا وزفيرا. اي عندها حنق عندها حنق وكره وبغض للكافرين وقال سبحانه يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل المزيد؟ فتتكلم النار. سبحان الله يعني هذا شيء عظيم. فالنار يؤتى بها. تتكلم وترى تحس لها تغيظ - [00:02:00](#) وهذا لا شك انه يجعل المسلم يخاف يخاف من الله عز وجل وانما ذكر الله عز وجل وذكر نبينا وصلى الله وسلم واوصاف النار وما فيها لنخاف. ليس مجرد المعلومات. او ان الانسان يأتيه الشيطان يقول كيف - [00:02:30](#) كيف النار تتكلم؟ هي النار جماد. نقول انت اعلم ام الله؟ الله عز وجل يقول يوم نقول لجهنم يخاطبها. مع انها تسمع تقول تقول هل المزيد تبغى الزيادة؟ هذا الانسان يجب ان يعقل وان يعلم ان هذه الامور من اجل ان نخاف - [00:02:50](#) قفل ننجو الله عز وجل ما يريد عذابنا. يقول سبحانه وتعالى ما يفعل الله في عذابكم ان شكرتم امنتم؟ عذابنا بل ان مغفرة الله سبقت عذابه. بل ان السيئة بسيئة مثلها واحدة بس. والحسنة بعشر امثالها - [00:03:10](#) ومن تاب من السيئة الله عز وجل يجعلها حسنة بل هم من هم بالسيئة وتركها لله جعلها حسنة ولذلك لا يهلك على الله عز وجل الا هالك. يعني ما يروح في النار الا واحد يريد النار بس. ولذلك يقول صلى الله - [00:03:30](#) وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. تدري اش معنى ابى؟ يعني عيا يعيا يقول ما في الجنة. كل امتي الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. فنسأل الله - [00:03:50](#) واياكم وان يعيدنا النار وهم ينبغي لنا في الدعاء ان نستعيز بالله من النار. يعني ما ينبغي ان يمر علينا اليوم الا وقد استعذنا بالله من النار. بل انه في الصلاة نحن مأمورون بذلك. تقول اللهم اني اعوذ بك من العذاب - [00:04:10](#) جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة ومن عذاب جهنم ومن عذاب المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال اربعة اشياء امر بها النبي عليه الصلاة والسلام. قال اذا اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعذ بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - [00:04:30](#)

ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. ومن شر فتنة المسيح الدجال. والله تعالى اعلم - 00:04:50